فوضى مشاعر

رباب أحمد (أيلول)

فوضى مشاعر

رباب أحمد (أيلول)

اسم العمل : فوضى مشاعر

نوع العمل : خواطر مجمعة

اسم الكاتب : رباب احمد (ايلول)

تصميم الغلاف : عزة كمال

تصميم داخلي وتعبئة :جيهان سمير

تحت اشراف دار ادباء مصر

دار ادباء مصر

الاهداء

أهدي الكتاب لمن كانوا خيرَ عونٍ لي، أهديهِ لوالدتي، أهدي الكتاب لأصدقاء كانوا نعم الدعمِ والاستمرارِ، أهدي الكتاب لمن تعجبهم حروفِ قلمي، أهديهُ لنفسي قبل كل شيء، نفسًا عانت وما زالت تقول يارب النجاة من كربي، أهدي الكتاب لقلبٍ عرفَ أن الدنيا فانية، لأناسٍ عرفوا قدرَ أنفسهم، قد تكون لكَ إحدى رسائلي، ولا أنسى شخصًا خياليًا يعيش هنا بينَ ثنايا روحًا فاقدة لمعنى الحياة، متعلقةٌ بخيطِ أملٍ رفيع، تود أن تصلَ لمحطةِ أحلامها.

نبذة عن الكتاب

يحتوي الكتاب على خواطر متنوعة واقتباسات بأكثر من شكل، تنقلك الكاتبة بأفكارها من شيءٍ يتعلق بالثقة بالنفس لشيءٍ آخر يتعلق بالثقة بالله، ستجد ما يقوي عزيمتك، ومايكون من باب الفرحة، وما هو آخذٌ لجانب حبٍ عفيف، ومحطاتٍ أخرى ستأخذكَ بين كلامٍ جميلٍ يعبرُ عن أسماءٍ عدة، بقلم الكاتبة وبألوانها ترسم خيالًا مبدعًا، لن تصل الكتاباتِ لعقلكَ بل ستغوصُ في وجدانكَ، تتحدثُ أحيانًاعن نفسها، وأحيانًا أخرى عن غيرها، وعن عين المجتمع في بعض الأحيانِ.

وها أنا أعود مرة أخرى ألملم شتات عقلي، وبقايا خُطايا المبعثرة؛ لأنهض مرة أخرى، أعافر للمرة التي لا أعرف ترتيبها من كثرة النهوض بعد الانجراف، أكتب لك تجاربي الفاشلة والناجحة، أكتب لك حينما كان قلبي يلمعُ

ويبرق وأكتب أيضًا حينما تمزق، حينما أصبح أشلاءًا، أنت هنا تقرأ كل شيء أجاهد نفسي وذكرياتي؛ لأَخطِطُهُ في خواطري، أكتب لك عن كل ما تمر به نفسك وقلبك، عن محاولة التغلب على نفسك الأمارة بالسوء، أنا هنا أكتب بعين المجتمع، أكتب بعين الآخرين، وأكتب بعيني، فلا تعتقد أنني أكتب بالقلم، أنا أكتب بدموعي، ودموع كل شخصٍ منكم، أكتب بسعادتي وسعادة متابعيني، فكونوا لي دعمًا للاستمرار.

أيلول أحمد

اللي تاعبك إن في خيط أمل معلق نفسك بيه، اجتنب ما يؤذيك، وابتر الخيط دا

.

وددت لو أن أحدهم أحبني، وأحببتُ أنا أيضًا حبًا حلالًا ولكن أخاف أن أخسرهُ؛ فأخسر نفسي.

.

واستنزفت الحياة طاقتي، وعيناكَ أعادت أضعافهم.

.

إلى أين أذهب عندما لا أجد الأمان صديقتي هذا كان سؤالك أنا لا أجد من أذهب إليه سوى ربي ودموعي، ولكن المحبط فالأمر أن دموعي أيضًا تود الرحيل، كرهت أنني أرهقها يوميًا، حتى هذه تود الفرار مني، ربما الجميع أو الأكثر لا أبالغ يعرفون معنى للحضنِ الآمن، لكن أنا

أسمع وأرى فقط، لا أعرف معنى للحضن، لم أجرب قط أن يكون أحدهم يريد أن أختبئ في حضنهِ من كثرة تعبي، لن تتخيلي أنني إلى الآن لم أُحتضن ولو لمرة واحدة للأمان، عندما أحتاج الأمان هكذا أفعل أطفئ أنوار غرفتي، وأقفلُ باباها، وبجواري فراشي، وأستلقي؛ لكي أرتاح قليلًا، أحيانًا أكون ضعيفة؛ فتغلبني دموعي، وأحيانًا أكون قوية؛ فأسيطر على ذاتي، هكذا أنا.

.

بعيدًا عن عيني، وقريبًا لقلبي، ورفيقًا لروحي، عن جمالِ قمري أتحدث.

.

ها أنا أعافرُ مع الدنيا مرةً تلو الأخرى، ليس لأجلي بل لأجلك.

كنا نعتقد أننا على خاطرهم يوميًا مثلما هم يحتلون تفكيرنا بأكملهِ، بكل دقيقة وثانية تمر، ولكن في الحقيقة هم لا يعرفون كم نشتاقُ لهم، لا يحنون، لا يفتقدون، لا يشتاقون، هم فقط يتجاهلون.

.

يا ليت ما نشعرُ بهِ نستطيع أن نوصفهُ.

.

نحن هنا نشكرُ كل شخصٍ علمنا كيف نقسى مثلما فعلوا.

.

القتل المتكرر

القِ نظرة على العنوان أيها القارئ القتل المتكرر

أصبح موضة العصر الحديث، كما سمعت، نلجأ إلى النوم ونستيقظ في اليوم التالي بخبر بموتٍ مفاجئ، اليوم توفي شاب، خيانة صديقه له، والغدر به، اليوم التالى توفيت فتاة على يد زوجها، والتالي والتالي، وكثرت فاجعة وزريعة الموت بيننا، بتنا نشاهد الموت كأنه فيلمًا سينمائيًا، ولا أخفي عليك سرًا، أصبحنا نرى الموت أمام أعيننا بلا حراك، بلا محاولة إيقاف، فئة الشباب اليوم تخللتها مواقع السوشيال ميديا، وأصبحت تلهو بعقولهم، وكأنهم يعتقدون أن القتل تجربة جديدة، حينما لا تسمع مني، أو تصغى إليَّ سأقتلك؛ فأنت ملكي، هذا ليس كل شيءٍ عن القتل المتكرر، فهناك قتلًا بدافع الطمع والجحود، صديقة تقتل رفيقة دربها؛ بسبب الغيرة والحقد؛ بسبب شابٍ، وكل هذه

الأسباب فالواقع لا تنبع إلا من شخصٍ غير سوي، لا تكن مثلهم، اصلح نفسك ومجتمعك.

.

كانتُ الليلةُ الماضية آخر ليلة أتذكرك في دعائي، وأدعو لك بالهداية والسلامة، كانت الأخيرة، والله لن أفعلها مرة أخرى، خسرتَ من كان يفضل أن يخسر نفسه وألا يخسركَ.

.

عندما لا تعرفُ كيف تصفُ ما تشعرُ به، أو أن تشرحَ هذا لأحدٍ ما، إبدأ بالكـتابة، حتمًا ستشرح كل شيء.

.

رَسمتُ نصفَ قلبي وتركتُ الآخر لكَ،إلى قمري

.

دائمًا كان يجب أن أرحلَ؛ لهذا لا أستغرب كوني وحيدة.

.

تأتي عليَّ فتراتُ أحمدُ الله أنني خلقت، وتأتي فترات تجرفُ كل الأملِ الذي بداخلي، وأعود منطفئة مرة أخرى.

.

دائمًا تذكر أنك سترحل؛ فاعمل عملًا تقابل بهِ وجهُ ربكَ.

أهرب من العالم بأثرهِ؛ لأحتضن عالمي؛فيهدأ نبض قلبي حينما يقابل قلبك.

.

لا يهدأ لي بالٌ، ولا تستكنُ أفكاري سوا بقربي منكَ،فأذهب في نومي بأمان وسكون.

رونقُ حياتي وهدوءَ ذهني يحتاج لمكانٍ خالٍ من البشر مع صفاءِ السماء، وتركُ ذهني يصفو كما يحلو له.

إرهاق العمل بالنسبة لي كفيل أن يجعلني صامتة لا حراك، لا أتحدثَ مع الآخرين، لا أي شيء، أريد الراحة فقط.

.

ذِكراكَ معي حياةٌ جميلة، كلما أنظر إليها أشعر كأنني أعيشها مرةً أخرى، وأريدها أن تتكررَ كثيرًا؛ لأنني لا أملُ منها، لن يدومُ التعبُ كثيرًا، سنجني ثمارهُ قريبًا.

.

هل بُعدكَ عني عقابٌ لي أم أنَّ هذا اختيارُ القدرِ،وترى الحمقى يظنون أن كلامهم الثقيل قوةً لهم، هذا أكبرُ ضعفهم،ما لي أنا بالدنيا والأمانُ أنت.

.

لم أجد يومًا أي راحة في الأغاني، فإنها مؤذية للقلبِ، حتى وإن كانت لمجرد تسلية.

.

وإن أتى وقت فراقنا فلا تنسى الود بيننا.

لا تستسلم ما دمت تحيا؛ فالعقارب بجانبك تنتظر لحظة غفلةٍ منكَ.

.

اليوم وغدًا ملكٌ لكَ وليس للآخرين، فافعل ما تشاء بيومك دون قيدٍ منهم؛؛ لأنه لن يعود مرةً أخرى.

.

من أجلكَ فعلتُ الكثير، وأعلمُ أنك هكذا أيضًا، أعلمُ أننا نعاني لأجلِ كلانا، ولكن لا تتركني، سنصلُ سويًا؛ لأنه

ليس من المعقول أن الليل سيظلُ طويلًا، لحظاتٍ وتشرقُ الشمس.

...

إلى قمري

أنتظرُ أن تكونَ أنتَ العوض الذي تمنيتهُ، أن تربت على كتفي مثلما لم يساندي أحد، أنتظرُ أن تكون فريدًا لا شبيه لك.

...

صديقي، وجودكَ بقربي ما يسعدني، وإن كنا بقربِ نهر، لا تُهِمُ الأماكنَ أو الأشياءِ بقدرِ ما يهمني لحظاتِ ضحكنا سويًا،أخي كُن سندًا لي أرجوكَ، كُن لي أمانًا، كُن لي شيئًا جميلًا حينَ أميلُ أجدكَ بقربي، لا تتركني هكذا وتنظر، أنا طفلتكَ؛ فاعتني بي جيدًا،ثمة شيءٌ ما خطأ في حياتي، في

تفكيري، يرهقني دائمًا حياتي ليست منضبطة بسببه، أجل فقلبي يخبرني بذلك إنه حتمًا يوجد شيءٌ ما خطأ،عيناكَ هذه أم ياقوتٌ يلمع.

...

تحدث كما تريد، أخبرني بكل شيءٍ، لن أمل ممن أحببتُ، لا أكترثُ للوقت، فقط تحدث أكثرَ وأكثر،موجودٌ أنا في عالمٍ لا يوجد به سواي، كلَ شيءٍ ينهار بجواري، وأنا لستُ ممن يعري اهتمامَ لذلكَ، أكمل مسيري كما بدأت، أشق طريقي بدون الالتفاتِ لما يحدث حولي، أنا صامدٌ أكثرَ من الجبال، أكمل هذه الطرق الوعرة التي ربما لا يحب الجميع استكمالها، أكملها؛ لأنني أرى بقلبي قبل عيني شعاعَ نورٍ أمامي، وقريبًا سأصل لما أريد.

وأين عهدكَ ألَّا تنساني وقد جئتَ متناسيًا الآن أصبحتُ أنا كغيري بعدما كنتُ العالم بحذافيره،يكاد أن يخرجَ العتابُ

من صميمَ قلبي، ولكن كلماتكَ أحرقتني كليًا، فخفتُ أن يذبحكَ حديثي وعتابي المُرُ،ما لي سواكَ، فكيفَ تتركني وتأمنُ عليَّ بين الغرباء،طيب هروح لمين وأنا مكنش ليا غيرك

.

وكأنني خُلقتُ؛ لأخسر كلّ شيءٍ أحببته حتى قمري أيضًا.

وأخيرًا عثرت على مكانٍ خالٍ، وجلست على الأرضِ وبدأت بالصراخ لتزلزل الجبال إلى أن أراحت كبت قلبها.

.

احتضنتهُ لساعاتٍ طويلة ثم تنهدت

وقالت: ادخلني بين ضلوع صدركَ؛ لأختبئ.

نحن نعرفُ قيمة أنفسنا، فصعب على كثيرٌ من البشر تحمل ما تحملناهُ.

بيني وبين نفسي صراعٌ، أبي أن يتصالح أو يتوقف، أظن أنني لن أموتُ سوى بسببه.

ما عدتُ بريئةً أصدق من قال وقيل وفعل، عضاتُ الثعابين علمتني ألا أثق.

.

يأتي الليلُ حاملًا معه رياحً تعصف بكل آلامي دعفةً واحدةً.

صعبٌ أن أقعَ في حبِ أحدهم؛ فمن وقع في حب حلمهِ تقيد بهِ.

أنت هنا، لماذا لا تشعرُ بي أكاد أن أتقيؤ دمًا؛ لكثرة خوفي من آناتُ دماغي، عقلي يدور دومًا.

صباحُ يوم جديد مفعمًا بالأمل والحياة، صباح بداية جديدة، صباح دفن الماضي والتقدم نحو الهدف.

أنا وأحلامي معًا نواجه تقلبات الحياة، فلتقل كما تشاء، فنحن صامدون للنهايةِ،لا تراجعَ بعد الآن، لا يأس، لا محاولة فرارٍ من قدري،فقط مواجهة.

...

اللهم لكَ الحمدُ حتى ترضى عني، اللهم إنني عبدك الضعيف وأنت ربي المجيب، اللهم وإن ثَقلت الحياة عليا فأعني فأنت المعين.

...

مش معنى إن الرسالة وصلتني يبقى أنا متوفرة للرد.

.

لن يضيعَ تعبك سدى، فطالب العلمِ ليس كأحدٍ سواه، فاعلم أن مكانتك لا يضاهيها شيء،وتُقبُ قلبي بسبب سهام كلماتك الجافية، حتمًا إنهُ أعمقَ بئرٍ رأيتهُ.

هو أنا هفضل لإمتا أقول ليه

خذلتني

أحدهم: جواكِ أسرار مدفونة.

أنا: لا جوايا أحزان مدفونة.

شكرًا لكل شخص مزق جزء من روحي وعطاني لزق قبل ما يمشي.

أنا آسفه على اللي حصل.

معلش يا قلبي سامحها أصل فكرتك بنك بيصرف كلمة آسف.

...

لا تكنْ هشًا يا رفيقي؛ فتنكسر بسهولة؛ فالحياة ليست للضعفاءِ.

وبعدين أنا غلطت فإي لما صدقت إنك مختلفة عنهم

أنا أصبحُ ضعيفًا عندما أحب بصدقٍ، لذلك لم أحبْ؛ لأنني أكرهُ الضعف.

جلعتني الصعاب والندبات أحزن لفترة محدودة وبعدها أعلنُ بدأ حرب المنافسة.

لم أفوز دائمًا في كل تحدي مع أحدهم، ولكن في كل مرةٍ أنا أواصلُ السعي للنهايةٍ.

إلى أصدقائي الذين أحب أن أشاركهم ما أكتبُ، دمتم لي دعمًا لا ينتهي، دمتم لي أصدقاءً وأخوة.

.

لما أنت عايز تمشي جاي تقولي ليه،ما تمشي بسرعة عشان أنا بصدع بسرعة،اعتزل ما يؤذيكَ.

مينفعش عشان أنا بحب ما يؤذيني.

أجل ما زلتُ أتذكرُ أحلامي كأنها معي، فلم يمضي يومًا إلا وتذكرتها، فهي بداخلي، لم تكن مجردَ أحلام، بل كانت روحي، كانت كل شيء، فعندما ذهبت ذهب معها كل شيءٍ أيضًا.

كنتُ أستقوى على الحياة؛ أملًا أنني سأحقق مرادي، ولكن ماذاحدث، لقد تدمر.

لستُ بخيرٍ، لكني ما زلت على عهدي بين ربي بالمحاولة للنهاية،بداخلي الكثيرَ من الألمِ يحتاج لحضنٍ يحتويني.

الذي بداخلي لا يُشرح، ولا يحتاجُ للشرحِ، بل يحتاجُ للبكاءِ الكثير.

.

بقيت مش عارفة أنا مين ولا عايزة إي، بعد ما كنت بعشق المذاكرة والدارسة عشان حلم اتمنيه، بعد ما كنت

بحب أضغط أوي على نفسي، بعد ما كنت مثال لإنسانة مجتهدة، كانت كلمة دكتور بتتقال فكل وقت، حاليًا إي داأنتِ مدخلتيش طب،بعد كم التعلق وبعد وبعد، بقيت بكره الدراسة، بكره الجامعة، بكره كل حاجة متعلقة بيها بحاول أعدي وخلاص ودموعي تعدي معايا، بموت فكل لحظة بذاكر فيها حاجة مغصوبة عليها، شعور صعب يفهمه غير اللي مر بيه.

رسائل طالب

أنا مش قادر، دي كلمة مش بتطلع زي أي كلمة، بتطلع وكأن روح بتطلع معاها.

أتدري أنك لستَ في القلبِ، أنتَ القلبُ ذاته.

ستظلُ أنتَ محطةُ الأمل التي أود الوصول إليها بلهفةٍ

حياتُكَ رواية، أنت تسطرُ أحداثها بقدركَ؛ فأحسن اختيار أفعالك.

وإن كـان قلـبـي يؤذيـنـي؛فمرحـبًا بالحـدادِ عليهِ.

مكنتش عايزة حاجة غير إني أطمن؛ فرجعت متطمنة إن دا مش مكاني.

سيبتيني ومشيتِ بعد ما سبت العالم عشانك.

ألهذهِ الدرجة ترى الجمال كلهُ في عينيها

ليس مهمًا ما حدث، وما سيحدثُ، المهمِ هو أنني أظل بخيرٍ.

لدي كبرياء يجعلني أملأ كأسًا من القهوة وأحتسيهِ عندما لا يعجبني حديثُكَ.

سأمحي تجاربي الفاشلة بما فيهم أنتِ.

.

اللهم رفيقًا نورًا لقلبي ودربي، اللهم رفيقًا كافيًا عن كل شيء، فلتجعله حافظًا نفسهُ لي ليس لغيري يا أللّه.

ما زالت جراحي تحتاج للمزيد من التعقيم فإنها لم تُشفى بعد.

أتدري ما هو أشدُ نوعٍ من الحزن

ذلك الحزنُ الذي يجعل دموعنا تسيل، وألسنتنا صامتة،وددتُ لو أني أخذتكَ بين أحضاني يا أخي بدلًا من إمساكِ يدكَ فقط وذرف عيوني بحار دموع.

لم أخبركَ من قبل أنني أحبك، ولكن يا جزءًا مني لا أريد سوى بقائكَ هنا.

أودُ أن أخلعَ هذا القلب، وأعطيكَ إياه، يكفي كونكَ بخير، كن بخير لأجلي.

حاضر هتعود على كل دا.

ليه

عشان أنا قوية فنظركم كلكم فلازم أبقى كده، معلش ما أنتوا مش عارفين اللي جوايا.

الكاتبُ الحقيقي أقلُ تفاعل يذكر عندما يكتبُ هو دموعهِ، نحن نكتب من الصميم.

لحظة اختفاء أهلك

هتندم إنك مقولتلهمش بكمٍ كافٍ إنك بتحبهم.

.

ماذا لو عاد معتذرًا

لاستخرتُ ربي رغم حبي الذي يودُ أن يغفرَ له كل ما بدرَ منهُ، فالمحب يظلُ محبًا.

فاطمة

وماذا أرى سوى أن اسمها لا يُقارنُ بغيرهِ، فبحرفِ الفاء فهي تُشبهُ الفراولة، وألفُ اسمها ثابتة، وهي ثابتة المبدأ، وكيف يطول الحديثُ عن حرفها الثالث، فالطيبة خُلقتْ لأجلها، وعن حرفها ما يسبقُ الأخير، فهي محبةٌ لما خُلقت عليه، محبةٌ لمن حولها، وآخرها يشمل ما سبق، فهي فالتاء تقية.

خُلقنا؛ لنكون كما نريدُ، خلقنا؛ لنفعل ما أُمرنا بهِ، خُلقنا؛ لنثبتَ أن المؤمنُ لا ييأس من رحمة الله.

كيف تستطيعَ أن تراقبني دومًا من الصباح تكون متخفيًا، وفالمساء تظهرُ بأكملك، هل أخذتَ مكان القمر أم أنت هو بذاتهِ،لا رغبةَ لي بشيءٍ بدون وجودك.

منايا أن تلتقِ أعيننا؛ لتعرف ما بداخلهما.

مرام

ربما تذكرت شيء إنها *إيكادولي* بطلة قصتنا، ربما إن وددنا أن نرادف كلمةَ حب كانت مرام الأصلُ، اسمها من أربعِ حروفٍ، ولكنها فالعشقِ تنثرُ مجلاتٍ، أثيرةٌ للأملِ، نقيةٌ للروحِ، فالميم محبوبةٌ للقلب، والراء رفيقةٌ للدرب، وكان الألف أنها أهم الحروفِ أميرةً للعصرِ، وآخرها أولها.

لا تأتيني بالورودِ يا قمري؛ فإيكادولي يكفيني كبستانٍ أغرقُ فيهِ.

غَرِقنا في عشقِ من ليس لنا، وتركنا من فالعشق لنا متيمٌ.

عادي مبقاش فارق، اللي بيقولي مين بعد سؤال أخبارك إي قائمة البلوك بتنور بيه.

صديقًا كالطاقة

كنت خير دعمًا لي، وقت قوتي، ووقت ضعفي، دائمًا دافعًا لي، مُلهمي ورفيقي، ربما الجميعَ يتركني ولكن أنت من رفضت ذلك المعنى، كثيرًا تضحي من أجلي، وليس مهماً بالنسبة لك ما سيؤثر عليك، خليلي وظهري الذي أستقوى به، رغم قلة حيلتي، ونفاذ طاقتي، وتردد خطواتي، إلا إنك تهبني طاقةً تقويني، وتجعلني أفضلُ من ذي قبل، دمت لي في كل حين.

قلبي ينفطرُ في كلِ مرةٍ أراكَ متألمًا يا قطعةَ من روحي.

إلى أخي

لا يكفيني كتبُ العالم أن أملأها كتابةَ بدمي عوضًا عن كلِ ألمٍ أصابكَ.

أنا أبني ذكرياتٍ لنا سويًا ترافقني فيها روحكَ إلى أن تأتيَ وأُرِيكَ إياها.

أيامٌ وشهورٌ وسنينٌ تمضي وأنت يا فقيدي فالترابِ تكون.

وكأن الدنيا أعلنتْ حدادها بفقدان وجودكَ.

اشتقتُ لملامسةِ الترابِ الذي ترقدُ عليهِ، ولكني لا أستطيع.

تستمرُ حياتي وقلبي عمدًا عن الاستمرارِ.

ربما التكابرُ يحافظ على عزةُ نفسكَ، ولكن يضيع من يديكَ أحبابكَ، ليس دائمًا التكابر يكون صحيحًا.

أخبر من تحب أنك تحبه الآن، لا تنتظر الوقتَ المناسب، ربما لن يأتي أبدًا.

تستمتعُ بالكذبِ فخيطه قصير، ويشوب ويعكرُ مجرى الحياة، مؤذٍ لصاحبه ومن حولهُ، كن جميلًا متجملًا بالصدقِ، فالصدق من شيمَ الكرام.

كلهن اتزوجن أو خطبن، الأصغر مني أو الأكبر عزيزتي ما ضل عانس غير أنا وإياكِ، وهلا عم تقرأين منشوري وما زلتي عانس.

هنتلاقى ولا هنفضل كتير على أمل يجمعنا،يكفيني أنا هنا مع ضمة شديدة.

رهبة الخوف من فقدان أحبتي تزاد يومًا عن ذي قبل مجنونة بأحبتي.

لا تجعل أحدًا مرآة لك، كن لنفسك عونًا على الصعابِ؛ لكي لا يأتي يومًا ويخبرك أنه سبب مكانتكَ هذه.

.

هل غروبِ الشمس انتهاء لنهارِ حياتنا أم أن النجومَ لا تُرى سوا في الظلامِ

كُن لي دواءً فأنا قد أُجنُ من مرضِ التعلقُ بكَ.

أراه يتألمُ ولا ندري بماذا يشعرُ، ولكن والله إلى الآن يذكرُ الله نهارًا وليلًا، ما زال أملهُ بربهِ لم ينقطع.

.

أرى جمالَ الآفاق في وجوه الأطفال، إنهم خيرَ من تجلس برفقتهم.

لا أحقدُ على القمرِ، ولا توجدُ بيننا منافسة، فجماله مصطنع وجمالي طبيعي.

لا للنرجسية، ولكن ألف نعم للثقة بالنفس.

اللي سابنا عندنا غيرك، وغيرك عندنا غيره، وأنا بالكل.

أغلقتِ جميعَ أبواب فؤادك وكأني يجب عليَّ أن أتخطى سرداب؛ للوصول إليكِ.

خديني فحضنك يا أعز ما ليا؛ عشان أنا تعبانة ومش لاقية اللي ليا.

كل إنسان لما بيسمع صوته بيحسه مش كويس، لكن أنا مغرمة بصوتي.

مش وقت حساب ولا وقت عتاب دا وقت أمان.

لا تستهون بذاتكَ؛ فيستهينُ بك الجميعَ، إن أردت التقدم فارفع من شأنكَ تعلو مكانتكَ فوق عين الجميع.

قلبكَ مريضٌ نقل عدواه لي بالخطأ، وما أجمل الخطأ عندما يكون ممن أحببت.

نهايةُ الرحلة

قد أُفارقُ الدنيا في أي لحظةٍ، فكونوا لي رفقةً صالحةً كما تمنيت، ولا تنسوني بالدعاءِ والرحمة والمغفرةِ لي، فأنا لستُ إلا مجردَ روحًا تنتظرُ رحيلها لا أكثر، وأحبوني كما أحببتكم، وكونوا صادقين معي، فأنا لا أحبذُ الكذب، كونوا هينين على قلبي، فلا أستطيع أن أتحملَ النفاق، وإن مرت الايامُ تذكروني بالحسن، واصفحوا لي، فيارب أن تجعلَ خاتمتي حسنة وأن تغفر لي، وترزقني الجنة بقربِ المصطفى.

ضاعت حياتي ذهابًا وإيابًا بالبحث عن أُناسٍ ظن قلبي أنهم خيرَ عونٍ لي، ولكن روحي لن تأمنَ سوى مع رفيق دربي، فهو مأمني وبيتي ودنيايا، ومن لا أهونُ عليهِ، فاللهم رفيقًا لينَ القلبِ كالمصطفى.

لم أكن أعلمُ أنها ملكتْ روحي بدون إذنٍ مني.

علمتُ أنها خير ما تمنيتُ فوالله فوزتُ بأغلى كنوزِ الأرضِ.

أنا لستُ مثلما كنتُ، أنا أقوى عن ذي قبل في كلِ مرةٍ أتعثر، كل الأيادي لم تمدُ إليَّ بل بعضها تركتني، والبعض الآخرُ ظلت صامتة، لذا أنا أصبح أشدُ عزيمة.

يلا ذاكر عشان متقولش، وبعدين كل أم ذاكر صفحة أنسى اتنين

بتضلها تنق بالليل والنهار وحين ما يجيلها عريس بتقلك ذا الحين أنا صغيرة بدي أدرس.

أخبرتكَ لعدد من المرات أنني أود احتوائكَ، أودُ سماعكَ، أود مشاركتكَ، ولكنك رفضتَ ذلكَ بطريقةٍ جعلتني أتقنتُ فنَّ اللامبالاة.

لحظاتٍ لن تعود

جميلة تلكَ اللحظاتِ عندما أخطفُ الطعامَ من أخي، وأسرعُ؛ لكي لا يلحق بي، حينما يتجول خلفي ويصفعني على عنقي ضربًا خفيفًا يمثلُ حبًا، اختطافي لهاتفهُ، وعدم إعطاؤه إليهِ إلا بعد دفعِ ما أريد، أن نقومَ بسرد مواقفنا المضحكة والخجولة ونضحك على كلانا، جميلة تلك اللحظاتِ التي أقول له أخبرني أنني حبيبتك؛ فيردُ بوجهٍ عابس وكأنهُ يضايقني، جميلة أن يأتي لي بمشترياتٍ أحبها، جميلة لحظاتنا سويًا.

مرغمة على العيشِ في بيئةٍ لا تناسبُ تفكيري، لا تناسبُ ما أحبُ، كلَّ ما فيها أحاول أن أمرَّ بعيدةً عنهُ.

حينما علمتِ أنَّ الجميعَ أقفلوا أبوابهم أمامك أتيتِ مسرعةً لي، لم تكن أبواب قلبي فقط مفتوحة، بل كان قلبي يسعُكِ

متى أردتِ، كانت آذاني صاغية، عيوني مهتمة، ساندتُ جسدكُ وروحكُ الجاثيةُ على أرضٍ صخرية أهلكت كلَّ ما فيكِ، وبعد ذلك حينما أردت فقط كلمة حنية وحنان منكِ؛ لأنني سقطتُ وتعثرتُ، طعنتِ ظهري بخنجرَ التجاهلُ، بسكينة غدر الأصدقاء، وحينها أظهرتِ أنني أنا التي لا أستحق أن أكون صديقة، أنا هي الخائنة، أنا القبيحة، وأكملتِ حديثُكَ بـأنتِ هكذا وهكذا، ألهمتكِ فرصًا لا تُعَدُ ولا تحصى، ليس قلة حيلة مني، ولكن عطفًا، وحنانًا، وشوقًا، وحبًا لكِ، وعلمتُ للمرة الألف أنك ستطعنينني مرةً أخرى وصدقَ حدثي.

لم تُخلقُ الصعابُ سوى للأقوياء

والآن يا من شددتَ الهمةَ في بدايةِ طريقكَ، لما أراكَ شاحبَ العزيمة وكأنك تتناول حبوبًا تقلل من صمودكَ وثباتُ قوتكَ ألم تخبرنا في يومٍ بعيدَ الأزلِ أنك بطلٌ لقصتكَ وأنك حينما تلتحقُ بالثانوية العامة ستحقق ما تشاء أن يكون وستصبح مثلما أردت أراكَ تجاهلتَ كلامكَ، وشغفكَ، وطموحكَ، وماذا تصدق تصدق كلامَ الأوغادِ الذين يثبطون قدرتكَ، وقوةَ وعزيمةَ فؤادكَ، أودُ أن أخبركَ أنه ما دمنا نحياَ نحنُ للحلم أبطال، أنت فخرٌ لنفسكَ، أهلكَ، بلدكَ، ألَّا تريدُ أن تمثلَ بلدكَ ذاتَ يومٍ ماأنتَ تستحقُ ذلك وأكثر، أنا أعلمُ جيدًا أن كلماتي لن تكفيكَ إلا دقائقَ معدودةٍ لاستعادةِ قوتكَ، ولكن صعابُ طريقكَ ستبني منكَ رجلاً بمعنى الكلمة، ثِق بأنك قادر وما

دمتَ قادر بادر البدء، وتابع الاستمرارِ، وأزح التوقفَ عن طريقك يا من ننتظرُ رؤيتكَ مثالًا نتحذي بهِ.

قَلبٌ ينوح

أنا الآن لا أدري هل أنا على ما يرام أم أنَّ قلبي لم يعدُ يدق، أيامٌ تمضي وشهورٌ ولا زلتُ كما أنا، اشتقتُ لمن ذبحت لُبَّ فؤادي إربًا إربًا بخذلانها لي، وكأنها لم تعلم أن الذي بين يديها قلبي، أكانت مغمضةَ العينين أم أنَّ ذلك القلبُ لا يعنيها،وماذا عن كلماتِ حُبها لي، هل تظنُ نفسها أحبتَ شخصاً لا يُحبُ أم أنها لا يهم لديها حزني من سعادتي أتت بخذلانها لي بدون دموعٍ بدون أيَ تأنيبٍ للضمير، ولكن يا من ملكتِ الفؤادَ ما زلتُ أشتاقُ رغم ما حدثَ، ما زال الجانبُ الأيسر ينبض لكِ لا لغيرك، نفسُ العشق والهوى لعيونك، نفس اللهفةِ لحديثك، لم أتعافى من حبٍ تناولتهُ جرعاتٍ متكررة، وحينما أتذكرُ ما فعلتِ؛ يحزنُ القلبُ على حالي وتدور رأسي، لماذا فعلتِ ذلك لم أكن أستحقُ الخيانة.

مخزونُ العشقِ والهوى بينَ سجنٍ في نفق، بعيدًا عن تلوثُ الحياة، بعيدًا عن وحوشِ عالمنا، بعيدًا عن الأوغادِ يا قمري.

.

يا من عقدتُ على قلبك حبيبةً

لم يكن يومًا مزاحكَ ثقيلًا على قلبي، بل إنني أعشقُ كلَّ شيءٍ بادرُ منك، فامزح معي كيفما تشاءُ وترغب، لن يكونَ مزاحك صعبًا عليَّ، فكيف لي أن أحزنَ وأنت الذي أحببتُ قلبي بقربكَ

جميلة تلكَ اللحظات التي ترينَ فيها تكليلًا لمجهودكَ، وأيامَ مناجاةِ ربُكِ بأن يلهمكِ القوةَ للاستمرارِ، تذكري شيئًا واحدًا أن الوقتَ الذي يمضي لن يُكرر مهما حدثَ، إننا نضيعُ علينا أوقاتًا كثيرةً بِلهوِ، هذهِ الأيامُ تربةَ أشجاركِ

فيما بعد، اصلحي فيها الكثيرُ والكثير، لا تتركينها هكذا مثلما فعلوا من لا يجدونَ الثمارَ الآن.

أيا قطعةً من روحي، كيفَ أستقوى على تضميدِ جراحكَ تَذَكر ما فعلوه بكَ، لا تَحِنَّ لهم.

تأتي الصفعاتُ ممنْ لا نتوقعُ أن يقتلونا بعباراتهم السامة.

اللهم رفيقًا للدربِ يؤنس وحدتي الموحشة

طالما قدرت تدمن يبقى تقدر تنسى.

لا يَصلُ الإنسان إلى مرحلةِ الحدادُ على نفسه إلا بعد صعقة قدر.

وإن لم أُخْلَق أنا للصعابِ، فمن خُلِقَ لها

إحساس حلو إن حد حابب وجودك، عايزك فحياته، دايب فملامحك، أمرك مهم ليه، كل تفاصيلك مرسومة خياله

سأصلُ لمرادي، ولتفعل الظروف والدنيا ما تشاء، أنا أقوى؛ لمواجهة رياح حياتي

تحتويني نظراتك وكأنها بحار العالم تضمني.

أنا مش وحشة، ولا عمري كنت وحشة بس الظروف أصرت إني أبقى وحشة.

لا أهابُ الأذى؛ فلي ربٌ مطلعٌ عليَّ

وكأنكم لا تعلمون كم تخطينا أمورًا لم نكن نستطيع تخيلَ أنها ستمر، وهذا بفضل الله، فابشروا ستمر مثلما مرَّ الكثير.

في كُلِّ مرةٍ أقرر التوقفَ فيها أخبرُ نفسي بأنها قد تكون خطوة نجاحي التي انتظرتها منذ أعوام.

متعبٌ لدرجةِ أنَّ الحديثَ ثقيلٌ على نفسي.

أيامٌ تمضي وما زلتُ أنا في نفسِ قوقعةِ المتاهة.

لم يَبدُر منكَ أي كلام؛ لأعرفَ أنني ثقيلُ الوجودِ، ولكن إحساسي بالرفضِ منكَ كان مؤكدًا.

صعبة لحظاتِ وداعنا وكأنني أختنق، فكيف لي أن أُودعَ قلبي

حاولتُ لعدد من المراتِ إيجادِ عقارٍ لمرضي وإلى الآن أنا أبحث

ليسَ كلَّ شيءٍ في حياتك يكون حسبُ رغبتكَ وأنك تحبُ فعله، أحيانًا أنت مرغم على القيامِ بهِ رغمَ أنفكَ.

شعورٌ صعب أن تنصح الآخرينَ بالتقدم، والنجاحِ والمعافرة بعد كلِ سقوط، وأنت ما زلت جالسٍ على الأرضِ منذُ أول وقوعٍ لكَ.

إي دا طلعت العيلة بوشين

ما دام قالك خدي بالك من نفسك اطمني على نفسك

لما تلاقي حد بيضحك بهستيرية اعرف إنه عليه امتحان.

وإذا استحكمت

هبت قلوبنا لذكر الله.

أنا كنت حابب أسامحهم، وأصفي قلبي تجاههم بس كل مرة أفعالهم بتقسي قلبي أكتر.

لم أكن أعلمُ أنني لستُ مهمًا بالنسبة للجميع حتى عائلتي.

خليك فكر كتير فاللي نسى اسمك ونسى أنت مين.

العالمُ يسعُ الكثيرَ من الأشخاص، فلماذا لم تحب سواه

فهذا قلبي الذي اختار، لم أكن أنا.

محمد

لا كلامٌ يكفي، لا وصفٌ يصف، لا كتابة ومدح يغني عن ذلك الاسم، وإن أردت كتابة شعرٍ لهُ مالت الحروف على بعضها تتنغمُ، وإن أردت وصفهُ زالت صفاتُ العالم واجتمعت فيهِ، وإن أردتُ مخاطبته جمعتُ حواسي بأكملها إنصاتًا لهُ، فكيف لذلكَ الاسم أن تجتمعَ فيهِ كلِ هذه الشمائل أول حروفهِ "م" مرموقِ المكانة بين الجميعِ، وثانيهِ"ح" حميدُ الخُلُقِ، حليمُ العقلِ، ونزيدُ من البيتِ شعرًا لحرفهِ الأوسطِ"م" منيرُ الوجهِ، ملهمٌ للقلبِ، محبوبٌ للفؤادِ، وللكلماتِ وصفٌ آخرَ لآخر ندائهِ"د" دافئ المجلسِ وإن كانتُ المجالس عكسَ ما عليهِ.

وكأنَّ الاقترابَ من البشرِ يعدُ بمثابةِ ثانِ أكسيد الكربون بدلًا من الأكسجين.

ليس شرطًا أن ترى خطواتي؛ لكي تُؤكد نجاحي.

حتى آخر حد قالك أنا مختلف، أنا معك، هتتعب أسند عليا، أنا دائمًا هنا، مكملش كلامه وقالك مش أنا.

اللهم من يخافُ أن تنزلَ دموعي؛فيضعُ يداهُ ليمسكَ بهما.

حينما قابلتُ شخصًا يقرأ أفكاري لم أصدق إلَّا عندما تغلغلت في الراوياتِ.

خائنة أنتِ يا صديقة عمري، كنتُ أراكِ دواءً، ولكني متُ بعدَ تجرُعهِ.

مالِ قلبي لا يهدأ عندَ رؤيتك

وإن لم تكُن أنتَ من يزيلُ الغبارَ عن نفسهِ، أو أن يرمي بضعفهِ في يُمِ البحر، ويهتكُ ضعفهِ، إذن من سيفعلُ ذلكَ

تشجع واقتل مخاوفكَ شيئًا فشيءٍ، فالخيار بيدكَ يا صديقي، فالحرب قاتلٌ ومقتولٌ، ماذا تريدُ أن تكون

فلتذهب أقوالكم المحبطَةُ بعيداً عني ،فأنا إيماني بذاتي يكادُ أن يساوي علو النجومِ.

هل ألومُ نفسي على حبٍ لم يَكُن بإرادتي أم أني ألومُ نفسي على التعلقِ الذي كان من كثرةِ حبي، هل ألوم نفسي على قلبي الذي قُدمَ لكَ على قماشٍ من حرير أم عشقي الجنوني وهل تفكيري أيضًا كان خطأ ولماذا أتيتَ إذن إن كنتَ تريدُ الغدر ألم يصلكَ أنينَ دماغي بفقدانك بعد رحيلكَ أم أنك انشغلتَ بالفؤادِ الذي حلَّ بعدي وأينَ عهدكَ كنتُ أظنُ أنه كهد تميم لأسيل ولكنك بالحبِ الجديدِ أُفعمتَ، أين حديثُكَ بأنك ستظلُ أنت رغم تغيرُ الزمان إذن لعهدٍ بيننا ذاب كثلجٍ أمطرت عليه سماءُ ربهِ، ألم تخبرني ذات يوم بأنك تريدُ تتويجي تاجُ قلبكَ ولما أرهقتني وأرهقتَ نفسكَ بحديثٍ وأنتَ الآن تخبرني بأنكَ كنتَ تلهو تعاهدنا على الوفاءِ السرمدي لِكلانا فَلما الغدرُ

وإن أردتُ أن أسكبَ العشقَ سكبًا كانت عيونكَ إناءً لهُ.

الإنسان منا في هذا الجيل بدأ سعيهُ للعملِ، والبحثُ عن ذاتهِ في عمرٍ مبكر مقارنةً بالأجيالِ السابقةٍ، يعملُ هنا وهناك، ويثابر فيما يستطيعُ عليه، ويدفعُ ضريبة هذا فترةَ شبابهِ، ومن ثم يأتون السابقون ويقولون بأننا لا نفعلُ شيئًا، وأننا نلهو، وهم في نفس مكانتنا فالسابق كانوا لا يفعلون سوى التعلم إن توفرَّ ذلك لهم.

وعَهُدتُ نفسي ألَّا يغلبني الحنينُ.

تَمنيتُ لو أنني مُنِحتُ حبًا نقيًا مثلما مَنَحتُ، تَمنيتُ لو أنَّ رُقيَّة أحبتني مثلما أحببتها.

جميلٌ يا آسر أن تراني أغوصُ في دموعي، ويختلطُ حديثي، ولا تلتفتُ للسؤالِ ما بكِ يا رقيَّة.

من مذكرات رُقيَّة لآسر

الرسالة الأولى

آسر ليس لدي كلامٌ أخبرُكَ بهِ، ولكن يا ليتكَ تفهم قلبي قبل تصرفاتي، يا ليتكَ تدركِ أنَّ رُقيَّة تودُ حبًا طاهرًا، رُقيَّة تختلف يا آسر، أنا أعرفُ أنك تحبني ولكن لا أريد حبكَ الظاهر هذا، لماذا أنت تعترف في كل حين بأنك تحبني لماذا كنتُ أودُ أن تكتمَ حبك لحين لحظة الأمان، أنا أخبرك كثيرًا بأنني أكرهكُ، ولا أطيق ملامحك، وأبغضكَ بالكلامِ؛ لكي تبعدَ عني، أريدُ الابتعاد عن أي شيءٍ يحبهُ قلبي ويكرههُ ربي، لما لا تريدُ أن تسطرَ حبكَ بقلمٍ طاهر لما لم تحفظهُ في صدركَ لما أخبرني لما لما

كنتُ أشعرُ في بداية الأمر ولكن الآن أنا أعلم، لما استعجلتَ القدر ألم تكن تقدر على الصبر ها أنت

أخبرتني، وها أنا أريدُ إبعادكَ، ولتعلم يا آسر أن كل الليالي الماضية تصدعَ قلبي خوفًا عليك، وأنني لا أستطيع محادثتكَ.

يُتبع في القادم.

وأينَ الفؤادَ بعد رحيلك

رفيقتي، أتعلمين أنني الآن تتسرب دموعي رغمًا عني وماذا عن ارتجاف أصابعي وماذا عن قلبي المدفون وماذا عن ملامحي التي كَبُرت لا يسعني وصف ما أنا عليه، ذهبتِ للخالقِ وأنا فوضتُ أمري إليه، ولكن شوقي يقتُلني، لستِ ممن يعبرون وفقط، أنتِ مكانة لامعة هنا فالأيسرِ، فقيدة حياتي وعالمي آسرها الموتُ، في ربيع شبابها، في سنٍ مبكر، في بداية جديدة، في عامها الثامن عشرَ، كانت تبدأ أجنحتها في تعلمِ الطيران وأتى الموتُ خاطفًا لها، وها أنا أناجيها وأكتب لها من بعض طاقتي المتبقية، أودُ أن أكتبَ عرائضَ شكرٍ لها، مجلات وكتب تصفُ مدى امتناني لها، شعرًا ونثرًا وقصصًا تُقَصُ لها فقط، فماذا عن بابِ مساندتها لي وماذا عن قصةٍ خوفها عليا وبحارًا من الشعر عن مدى مرافقتها لي وأيُ كلامٍ يصفُ قلبها

الذي ضمني في لحظاتٍ لم أجد غيرها، وتتوالي الأيامُ والسنينُ يا قطرةَ الندى وأنتِ في قلبي حبيسةً لن ترحلي وإن رحلتِ عن عالمَ البشرِ.

وإذا بُتِرت أجنحتي

أكملتُ مسيري وكأن لم يحدث شيء، فالمحارب لا يتوقف حتى وإن قطعت زراعيهِ.

وماذا بعد قررتَ أن تبدأ بالأمسِ أليسَ كذلك ومن ثُمَّ أخبرتكَ نفسكَ الأمارةُ بالسوء لا شيء سيحدث إن أخذتَ بعضًا من الراحةِ قبلَ البدء، وها أنت أضعتَ الأمس، وليس بعض السويعات، وتندمُ على ما فات، وتضيعُ الآن بما تندمُ عليهِ، وتخبر نفسك بألَّا تكرر ذلك، وها أنت تكررهُ فالندمِ، عزيزي اعلم أن الوقت الذي يمضي يمضي للأبد لا رجوع فيه، إن أردت أن تبدأ فإبدأ الآن، ولا

تنتظر أن تصبح ساعة كاملة أو نصف، وإلَّا ستندم ندمًا لا يتخيلهُ دماغكَ حينما ترى العمرَ قد أفنيته.

سَنصلُ يومًا لعلوِ السماء، ولكن ضريبةَ هذا اليوم أن تُضحي بأشياءٍ مهمٍ الآن؛ للفوزِ بما ترجو يومًا ما.

بعيد عن عيني، قريبا لقلبي، وكيفَ لا أغدو وأُمسي بالحنينِ إليكَ

أخافُ أن تُؤذيكَ شرارةُ عيني؛لذا انتبه لكلامك.

ومن بينِ الجميعِ اخترتُكِ أنتِ خليلةً لدربي، أنيسة لحديثي، صديقة لي، اخترتكِ من بين الجميع، وعهدٌ يا آية لن أميلَ بعدًا عنكِ.

كُنتُ أَودُ مسامحتهُ، ولكن كلما نَظَرتُ لخدوش وندبات قلبي وصراعات نفسي بسببهِ انخطرتُ فالبكاءِ، و كررت

عهدي بألَّا أغفرَ لهُ،مرات، ومرات، ومرات أنهارُ لنفسِ السبب.

بين الظلام والنور

في طريقي أخطو بحذرٍ، لجوانب خطواتي الدجور المظلمِ، لا أرى شيئًا سوى ظلامٍ حالكٍ، خطواتٌ تلي خطوات لمجدٍ انتظرتهُ طويلًا، لكن السعي للوصول سيأخذُ وقتًا؛ لأصلَ لمحطةِ نورِ القمة، ربما الذي بجانبي قادر على إلفاتُ نظر بعضِ الأشخاص، ولكن أنا أركز على هدفٍ جعلتهُ صوبَ عيناي، شيءٌ فشيءٍ، خطوة تليها خطوة، صبر وبعدهُ صبر، وسأجني ثمار جهدي وانتظاري.

تتصببُ منى الدموع

على ماذا أحزن أعلى حلمي الذي تدمر أم على فشلي الذي يزيد يومًا بعد يوم أم على تعبي الذي يضيع سدى أم على حياتي البائسة حاولت البحثَ عن شيء واحد فقط نجحت فيه، عن شيء واحد يدفعني للأمام، لم أرى سوى فشل يليه فشل يليه دموع تحاوطني، فشلت في علاقتي بأهلي، لم أنجح في أن يحبني أحدهم، حتى صديقتي تخلت عني، كل شيء عكسي تمامًا، أصبحت دميمة، على ماذا أفتخر أنا أعلى ماذا أقول أنني نجحت أنا أعترف أنني فاشلة، أين أحلامي أخبروني بأنني سأصبح علمًا ذات يوم، وها أنا لا شيء، برهة أخرى ،تنهيدة أخرى، ومن ثم سأواصل البكاء، سأنوح إلى أن أجد سبيلًا لنجاحي، أو أن أموت بصمتٍ، لا أحب الفشل، إنني أبغضه، أكره ملامحي وشكلي وكوني هنا فاشلة، صرخاتٌ متتالية تشبه صرخات

الرحيل، ولكن إنه حلمي، ماذا أفعل الآن أين أجد نجاحي أين أكتب اسمي في صفوف الناجحين لماذا لستُ من ضمنهم أيعقل أن قدري كتب لي الفشل لا فانا لم أيأس من قبل، حاولت في كل شيء، وبعد ذلك تحمل السفينة أخبار الإخفاق، توفي قلبي من كثرة الإخفاق، فصرخات مدوية تجوب السماء؛ بحثًا عن نور الأمل.

أقسمتُ ألَّا أهوى سواه

ومن جميع الخلقِ كنتَ حبًا أسر فؤادي، أعاد ترتيبي، أنار طريقي، فأنت للهوى أميرٌ، ولقلبي توجتَ مالكًا، ولحياتي أثرًا، ولغيركَ لن أكون، ولحبكَ لن أخسر، ولقلبكَ لن أتركَ، وليدكَ لن ألمسَ غيرها، ولحضنك لن أغفو سوى بقربهِ، ولعيناكَ لن أُسجنَ سوى بداخلهما، هواكَ مأمني ومسكني وطربًا جميلًا لي، ولعشقكَ أنا أذوب، ولقربكَ أشتاق، ولعقدٍ بين نفسي إن القلب كُتب لكَ، لا أريدُ سواكَ، ولن أتنازلُ عنكَ، حبيبٌ لمحبٍ عرفَ صدقَ هواهُ.

إنهم يبالغون حينما يرفضون شيئًا معينًا بحجةِ أنهم تخطو سن فعلهِ؛ لأنني الآن ومن سنٍ مبكر أصبحت أكثر قولًا منهم، هذا لا يمكن فعله، وهذا لا يجوز، وهذا للصغار وتكرار كلماتي بهذا وذاك، لماذا لأنني كبرت رغم أنني

في بدايةُ شبابي، لست أقصدَ أن عمري تقدم، ولكن قلبي قد كبُرَ وهزلَ، وأضحى عجوزًا.

لا تشتكى بل اعتاد

لا تكن ثرثارًا دائمًا بأنني وحيد، بأنني محطم، بأنني لا أجد الحب والطمأنينة، كن شخصًا عاملًا، ينتج من عقله أشياءً تفيده بدلاً من ثرثرته الفارغة، تضيع وقتك ببلاهةٍ، وتهلك طاقتك بتفكيرٍ لا يُذكر، وتحاسب من لا يرغبون في رؤيتك، ها أنت تصبح فاشلًا بأفعالك هذه التي تشبهُ لهوَ الصغارِ، تيقن بأنك كبرت، وملزم أن تصبح ناجحًا، أنت ملزم بمستقبلٍ باهر؛ لكي يفخر بكَ أبناؤك أولًا، ضع هذا في حسبانك؛ لكي لا تأتي لحظة ويخبرونك لما لم تفعل يا أبي، لكنا أفضل الآن، إنها ندبة لن تشعر بها الآن، ولكن حتمًا ستقيدُ جسدكَ حينما تجدُ الأسى في عيونهم.

ربما تفوهتَ بكلمةٍ على سبيلِ المزاح معي، ولكن وصلتني كخنجرٍ مزقني، كسهامٍ أصابتني وامتلئتُ دماءً، ربما الذي حدثَ لي تناسيتهُ، ولكن كيفَ لي أن أنسى شيئًا

خِفتُ أن أخسرهُ؛ فينقطعُ الهواءُ عني، وأنا الآن أتنفسُ صناعيًا.

فترةٌ بعيدةٌ عن زحامِ أصوات البشر المزعجة، عن كلامِ الأقرباء المُرِّ، عن صوت السيارات، عن التلفازِ، عن شبكات التواصلُ الاجتماعي، عن كل شيءٍ، فقط لفترة قصيرة، أنت وكتابك، وغرفتك فقط، ستستعيد طاقة كفيلة بجعلك تبدأ مرة أخرى، أو ربما تعشقُ العزلة كنوعٍ من الجمال وليس الاكتئاب، جدد طاقتك بشيء يكمنُ فيهِ الهدوء.

الرسالة1

في النهاية لم أعد أشتاقُ لسماعِ صوتها، لم أنم وأنا جاسٍ على الأرضِ أدعو أن ترافقني، لم تنزل دموعي في الليلة الماضية، لم يبقى مشاعر أخرى لها، لا أحبها، ولا أكرهها، فقط أنا لا أعرفها، تناسيتها، بقدر ما عشقتها، واسترجعت طاقتي بقدر ما استنفذتها في محاولة إرضائها، ولكن القلبُ لا يُغصب على الودِ، إنه يدقُ لمن يشاء، ويمتنع عمن يشاء، فكان امتناعها مريرًا أذاقتني إياه ليالٍ بثوانيها، ونسياني لها تضاعفت مدتهُ عن ما سبق وأعطيتها إياه.

من رسائل عاشق مرفوض.

الرسالة2

الآن وليس بعد لحظاتٍ اشتقت لتلك النبرة التي تنطق باسمي، اشتقت لكل همسةٍ منكِ، اشتياقٌ عكسَ كرهٍ ولا مبالاةٍ منكِ، ليس للنجوم جمالًا بدون نظرتك لها، ولا الأشجار راحة بدون ملمس يدكِ، ولا لعمري حلاوةٌ بغير روحكِ، وماذا بعد يا أميرةَ غاباتِ أيلول وماذا بعد صمت اللسانُ، وثقل الكلامُ، ودموع لا تجري، وأيامٌ تصارعني، وأميرةُ الغابات لا تدري ما حلَّ بي، ترفض من لليلها ساهرًا، ولربها يدعوه، ولا لقلبها حبٌ يُذكر.

من رسائل عاشق مرفوض.

أمانينا

ليس هذا مكاني، وليس جزءًا من أحلامي، وليس ما تمنيتُ، والمعافرة ما دامت في داخلي إلى الآن، والحنين يزيدُ يومًا تلو الآخر لأمنياتي العالقة في سماء ربي، وأنا لأحلامي محاربٌ أرغب في الفوز، وأطلب من ربي الرفقَ بحالي.

رعشةُ قلب تليها نبضاتٍ متداخله لا اتجاه لها، لا أعرف من أنا، ها أنا أفقد تركيزي، ها أنا أتلعثمُ في الكلام بمجرد ذكر اسمكَ.

حزن، لا

ألم لا

فقدان لا

إذن ماذا، إنه محبٌ لحلمٍ ضاع من يديه.

تناسيتَ يا من بالحُبِ كنتَ شاعرًا

فقط سجدة بالحرم قادرةٌ على إثلاجِ قلبي، فقط سجدة ودموع لربي وأعودُ كما كنتُ.

يا ليتني أجد من يعشق الكتب؛ فنجلس بعيدًا عما لا تراهُ الأبصارُ، فقط نحنُ والقمر يراقبنا، لنقرأ سويًا، يا ليتهُ هنا أرتجفُ خوفًا، أعيش بين غابةٍ تقلد فيها أحبابي مكانة الثعالب والذئاب، والبعض الآخر كانوا محاربين يرمون بسهامهم، لا المحاربين أصيبوا، ولا الذئاب قُتلت، ولكن أنا من أسبحُ في دمائي،لدينا أشخاصٌ أعترفُ أنهم يتمنون رضانا، ولو طلبنا النجوم لأحضروها لنا، ولكن قلوبنا ترفض وجودهم واهتمامهم،لم يكن هدفًا لنا، لم يكن من إرادتنا، كان اختيار الله لنا، تحملنا وقلوبنا تجرفُ من الدماء،والألمِ مالا يزيد عن ملئ تصدعات الأرضِ فعلناما

استطعنا فعله، ولله ما يشاءُ، فاللهم نتيجةً تزرعُ في أفئدتنا أملًا جديدًا

يشاءُ، فاللهم نتيجةً تزرعُ في أفئدتنا أملًا جديدًا

دار أوباء مصر للنشر الإلكتروني
Dar Obaa Masr
Est. Hameen Elsharkawy
المؤسس: بيشوي صبحي النجار

في طريقي للقمة

خطوة تليها خطوة، تعثر يليه سقوط، نفس عميق،ثقة بالله، قوة أكثر، تحدي أكثر، ثم سقوط يلية تحطم، اختفاء للأمل، سجود لله يليه بداية أخرى للحياة، ها أنا سأعود مرةً أخرى، ها هي الأخلام تُكتب واضحة أمامي، تحرك للأمام، قوة اندفاع، البطل أصبح مستعد، سأصل يا بلدي.

الناجح لا يعرف عدم الاستمرار، اسلك طريقًا كثيرة، وعافر باتجاهات متعددة، اكتسب خبرات أكثر، أنت لا تحارب قلة، أنت في منافسة مع أبناء عالمك، تميز عنهم، وللتميز ضريبة ستدفع وستجني.

فلتصعد ثقتنا للأعلى أكثر وأكثر.

فقيدي

ذهبَ وذهابهُ بدون إياب، لحظةٌ واحدةٌ كان هنا، ولحظة أخرى لم يعد، بين الترابِ متواجد، ولأرواحنا آخذٌ، اختفاء لملامحهِ، اختفاء لصوتهِ، لنظرتهِ، لضحكتهِ، انتقل إلى ربهِ وسيل دموعي تتزايد في الانهمار، تشتت العقل من عدم التصديق هل معي أم رحل أهذا الذي لم أتخيل العيش بدونهِ رحل ورحل ومرة أخرى، فلتصدق يا عقلي رحل بلا عودة، ولمن أحضنُ، ولمن أصرخُ، ولمن أسرد تفاصيلي، ولمن أحب غيره، للرحيل أنغامٌ تكسر وجداني يا طائر السماء، ويا ليت لساني ينطق؛ لأدري أنني أتحدث، ولما أتحدث والمحب فالترابِ يسكن فقدانٌ أبديٌ هذا أم أنني أصبر؛ لألقاك في رياض ربي دموعٌ يا فقيدي بقدر أمطار السماء لن تكفيكَ، فداكَ عيوني وإن أُضررت، فداك قلبي وإن توقف، فداك العمر بعده عمر آخر، فداكَ

كُتبَ العالم أملؤها اشتياقًا لرؤياك، وكيف لي أن أرى فقيدي مرة أخرى

ولاسمي أنا متيمٌ، ولحروفهِ أنا عاشقٌ، ولمعانيهِ أنا غارقٌ في جمال كونهِ لي

وكأنني أصمتُ الآن، لا أتحدث كما أشاء وقمري منصتٌ لي، فكيف لوجودهِ صمتٌ، فيا ليت فقط حديثي يعبر عن ما أريد.

وللدفء أنت مأمنٌ، ولجمال النظرات أنت أثيرٌ، وللحنية أنتَ المتنُ، وكيف للودِ لا تكون محتكرًا.

أأنتِ بخير

نعم

ولكن لما دموعك تنهمر أمام عيناي

لا تقلق ليس شيئًا مهمًا ربما أرتاح قليلًا بسبب هذه الدموع، اتركها تسقط كما تشاء.

وماذا بعد

لا شيء الفشل خليل دربي.

همومٌ تزداد يا قمري وبعدكَ همًا لازم حياتي.

اللامبالاة تخطت كل القيود لدي، فبلغت من مناها مبلغًا يجعلني حيًا ميتًا.

جميعهم يعرفون معنى الشوق إلا أنا أكتب عنه ولا أودُ الاقتراب.

ترسخ في عقلي أنني أنا من طريقٍ والحب من طريقٍ آخر، كالغرب والشرق لن يجتمعا مهما توالت الأيام.

شخصية معقدة، غامضة، مكتئبة، تم مزجهما وأصبحت أنا الآن

إلى سبتمبر

سأكتب، وسأكتب أكثر؛ لأجل عينيكِ فقط يا سبتمبر.

اسمك لغزٌ، عيناكِ سهامٌ، وأنتِ فالبعدِ مبدعة، ولحبي لا تعلمين، وإلى أي مدى سوف أصبر أن أكتمهُ، جوهرةٌ أنتِ لا تستحقين سوى الصبر والكتمان، لا تستحقين كلمات يسمعها الجميع، مختلفةٌ أنتِ ولأجلك أنا سأضحي، سأصبر، ولقيام الليل طالبٌ لكِ، أعرف أنكِ تحبين ذلك، وأنا هنا لأكون كما تمنيتِ، سبتمبر أنا أعرف ما يتمناه ذلك القلب الصغير، أنا أشعر بوجودهِ، وللعمر بقية وللقانا موعدٌ.

وعهد الله سأصل، وحينها سيقام القصاص يا من تظنون أنني مستضعف.

لا تقلق فما زال بيننا لقاء لتحطيمكَ.

حاول أن تلمس أشخاصًا يعنون لي؛ فلتنتظر ما ستلقاه.

بشرى العيدِ تقبل بسرورها، فمرحبًا به وببشراه، ومرحبًا بوجودكَ، عيدٌ سعيد مليءٌ ببهجة القلب والدعوات، قسطٌ لك من فرحتي ومن دعواتي، ومن خاطري ومن ضحكاتي، كل عام وأنت قمرٌ زاد لضيائي نورًا عن ما كنتُ عليه، كل عام وأنتَ عيدي، وخطايا، وكل ما أتمنى، كل عام وأنت بخير بكل لغات العالم، بكل أنواع الأدب نثرًا، وشعرًا، ونصوصًا طال التعبيرُ فيها، مرحبًا بك يا عيد الأضحى؛ لكونك عيدًا لنا، ومرحبًا بك مجددًا؛ لكون القمر يسكنُ إحدى بقاعُ الأرضِ، مرحبًا بك ولتصبغ فرحة مجيئك على قلبهِ في كل مرة ننتظرُ مجيئك.

وإن كان تميمًا خياليًا فلما لا يكون شخصًا حقيقيًا مثلما تكون لدينا الأحلام خيالًا وتصبح حقيقةً نراها

ولعلمِ الاستسلام أنا ممسكٌ، تعبت يا دنيا فافعلي كل ما بوسعكَ، لا أحزن ولا أشعر بشيء، ربما توفيت وأنا لا أعلم.

لن نترك بابًا واحدًا للعودةِ، فمن غادرَ بإرادتهِ لن يعود سوى بإرادتنا

تقول أيلول: كلما نظرتُ للمرآة أخبرتُ نفسي بأن هذا الجمال لابدُ وأن يُحفظ عن أَعينِ الناس.

انتظارٌ طال لحديثه

وماذا بعد انتظرتُ رسالةً منك ولم تأتي، انتظرت مكالمة وأيضًا لم تأتي، قضيت ليلتين كاملتين، وشوقي يزيد أكثر، أردت أن أراسلك، أطمئن فقط، أسمع صوتك ولو لدقيقة، رسالة واحدة كانت ستعيد الأمل لدي، ذهبت إلى رقمك الخاص أتفحصهُ ليلًا ونهارًا، أريد القرب، أريد التحدث، وأريد وأريد، ولكن نفسي كانت عزيزة، يموت شوقي، ولا تنزل عزتي، كان عليك أن تطمئن إن كنت تريد، ولكنك تناسيت للأبد، وماذا بعد يا من يدق لك القلب رغمًا عني وماذا عن هروبي منك والمراقبة من بعيد لا أُحسد على كسرة قلبي مجددًا وخاطري عندما لم تفلح توقعاتي، يا ليت القلب لم يراك، يا ليته لم يدق، يا ليته لم يرى عيناك، يا ليته لم يحب قط، وما الفائدة من شعور عاشقٌ مرفوض، عاشقٌ يكتب شوقه، عاشقٌ يرفض البوح، عاشقٌ كره يوم

لقائكَ، كان يود جبرًا بعد كسرٍ، ولكن كُسرَ كسرًا مريرًا لمراتٍ عديدة.

تقول أيلول: دوسي يا دنيا دوسي، أنا معتش فيا حيل أعارضك، علم الاستسلام أهو رفعته قدامك.

تقول أيلول: كلهم بدأوا من الصفر، ليه أنت عايز تبدأ من فوق كلهم كانوا بيحاولوا، ليه أنت بس اللي تعبت

معنديش حاجة اسمها نسيتك، أنسى اسمي، لكن منساش نفسي.

دعـــاء

اللهم وإن كان بعدهُ عني كبعدي عن نجومِ السماء، فاللهم قربًا لهُ بقدر قربِ قلبي لي.

دعاءٌ مناجاةٌ لربي، أملٌ عُلقَ بقلبي منذ أذلٍ طويل، دعاءٌ لقبٌ واسمٌ ويقين بقربِ أمنياتنا، دعـــاء بقلبٍ ضعيف يرجو الجبر، دعـــاءٌ هي وعائلتها كنزٌ صادفهم، دعـــاءٌ هي ولزوجها قيامُ الليلِ، دعـــاءٌ هي رباعية الحروفِ جميلةٌ بدايةُ اسمها بحرفٍ يجرُ بعدهُ الآخر وعن "الدالِ" أنا أصف، دربٌ اتخذتهُ لرحلةٍ نهايتها دفًا سوف يعزفُ بنجاحِ صاحبتهُ، ولثاني جمالها "العين" عابرةُ في حياتنا وتاركة لآثارها الجميلة فيمن حولها، وقرب نهاية مطاف اسمها "الألف" آملةٌ في جبرٍ وفضلٍ عن قلبٍ ترك أمرهُ لمن خلقه، وللآخرُ أنا شملتُ ما قبلهُ ولوصفها يحتاجُ وصفًا فوق تزينٍ لإبداعٍ هي تستحق

إســـلام

خمسةُ حروفٍ تشابكت مع بعضها البعض، ونتاجها إســلامٌ، إسلامٌ لقلبهِ وتوافقٍ مع عقلهِ، فسلامٌ عليكَ يا من لاسمكَ جمالُ دنيانا، وسلامٌ آخر ومزيد من جمال المعاني لكَ، ولِلقبِ واسمًا وكونًا أنتَ لهُ، ولحياة البشر معنى وحياة لوجودِ معنى لاسمكَ، بدايةٌ يعتريها أهم ركنٍ في دنيانا "ألف" ولارتقاء الذاتِ طريق آخر، يا من لُقبتَ بِإسلام ولثانِ حروفِ ما بدأناهُ "السين" سلامٌ لأجلك، وسحابٌ ناصعةٌ، وسرور يليهِ سعادة تَحلُ على فؤادكَ، سبيل أنتَ آخذٌ، وللسبيلُ رجالٌ لا يتراجعون، ولحرف"اللام" أنت لامعٌ كنجمِ أسيلٍ في روايةٍ عن سعي ومعافرة، وعن حبٍ وعن كلِ شيءٍ تتحدثُ، وما يليهِ ذُكرَ أولًا، ولآخر جمال حديثنا"الميم" مهمٌ في دنيا قل فيها الاهتمامُ، مرموقٌ أنت ذو رقي لم يسبق لمثلكَ، ميمٌ بمنارةٍ لميناءٍ ينيرُ.

شـــهـد

شيءٌ لامس قلبي، تذكرتُ رفيقتي، ضلعٌ مني، سببٌ لفرحة قلبٍ اعتاد على الحزنِ، شهدٌ فعلًا وقولًا وتأثيرًا، يبدأ بريقُ اسمها "الشين" بِشمولٍ جامعٍ لِشمائل وجدت بها، شلالٌ من الحنان تصبهُ على من تحب ولا تلتفت لكونها تفنى، شحوب يصيبها ولا تلتفت، فشيمُ أخلاقها أهم، شامخة الذاتِ هي، وجميلةٌ كجزءِ شمال صدورنا، ولثاني شهدُ سنوات العمر أهم "الهاء" هاجرةٌ لمن لا أفئدةَ لهم، قريبة لأناسٍ جعلوا حنان قلوبهم يفوقُ جحود عقولهم، ولآخر تفاصيلها "الدال" دافئة الوجود، مريحة الحديثِ، شهدٌ هي للعالمِ ولِشوقي لها جبال شاهقة.

لا غيرهُ ولا شيئًا سواه، فقط هو بعينهِ، ولا عوضَ غيرهُ.

اعقليها

عادي وإي يعني الحياة من غيرك ماشية، ومركبي موقفش، بس القلب بيحن، والعقل بيعاقب، والندم بيقل.

يتقال عليكِ دبش، ومعندهاش زوق، وغبية، وتقيلة، ومعقدة، أفضل بكتير لما يتقال إنك ساهلة.

السكوت علامة الرضا بس أنا بسكت علامة للرفض.

بتخفى غيرتك

اه بتدلعها اممم حلو برضو، بتخاف عليها ربنا يخليك ليها اممم جيت من الشغل آه طيب احضنها، إي دا متنساش تقول طمنوني عليها، وكمان عادي هاتلها اللي تطلبه، م صحيح هي حبيبتك، أنا بغير مين قال كده، غيرة إي دي، أنا على آخر الزمن أغير من دي، وأغير عشان إي بتحبها أكتر، لا لا يا بابا أنا مش بغير، وعادي يعني تحبها أكتر، تحضنها وأنا لا، تطمن عليها وأنا لا، عادي ما هي الصغيرة، صحيح متنساش تغطيها كل يوم وتطمن إنها بخير قبل م تنام، وصحيح بتحب الفضة هي أبقى هاتلها إسورة حلوة، لا لا دي مش غيرة صدقني، لو بغير كنت قولتلك، أنت عارف إني كبرت على الدلع والكلام الفاضي دا يا بابا، لا لا مبحبش الفضة ولا الكلام دا.

لا تقلق يا عزيزي سأدخل إلى دماغك وأصلحُ عقلَ الحمارِ هذا.

كنتُ سأفعلُ ما تريد، ولكن إن كنتَ رقيق القلبِ، ولكن زمجرتكَ المبالغة جعلتني صامتة باستهزاء.

كيف يخبروني الغرباء بأنني شخصٌ مثاليٌ، ومحظوظةٌ عائلتي بي، وغير ذلك، وعائلتي لا تلقبني سوا بالفاشلِ الأحمق بلا فائدة، من يرجون رحيلي.

للدرجة دي أنا متحبش، ليه م أنا إنسان طيب نفسه يتحب ويتقدر.

تخليتُ أنني سيكون لدي عائلة تحبني كما أرى، والآن هم يترجون موتي عاجلًا، ما أجملها عائلة، يا ليتني لم أكن منهم.

نعم بكل ثقةٍ أنا أكرهكَ.

أتذكرُ نظرتي للسماءِ العام الماضي وأدعو بضحكةٍ مريبة، بحلمٍ تعلق بقلبٍ مهزوم، أتذكرُ لحظات كاد البكاء أن يفتِكُ عينين ذابلتين، أتذكرُ لحظاتِ كالجمر الآن على فؤادي، لا نسيان لحلمٍ ترعرعَ منذُ الصغرِ، لا أبالغُ بكونهِ حبيبًا لقلبي، نعم أشخصهُ، لا أكثرُ من الحديثِ ولكن كان حياة، والحياة رحلت ورحل معها من يعيش لأجلها.

وماذا بعد

سأتوقف عن المعافرة.

سيحزنون عليكَ

لا بل إنهم سيتراقصون.

إذن لماذا،لأنني فقدتُ الرغبة، لا أود إثبات ذاتي، لا أودُ جني الأموال، لا أود العثورَ على نصفي الآخر، لا أريد العيش، فقط مغادرة.

غبيٌ يا من تعتقد أنني سأعجبُ بكَ حينما تحدثني أنك معجب.

لا أحبُ أحدًا، ولا يعجبني أحدًا، أنا متيمةٌ ببطلِ رواية.

أنظرُ لحالي الآن ولأحلامي؛ فأضحك مستهزءًا بنفسي، لن تصلي يا أنا، أنتِ عاجزةٌ، الأبوابُ لم تقفل بل بنيت عليها أبوابٌ أعظمَ.

والداي هم أكبرُ من يكسرون

خاطري يا أللهِ.

أيوة أنا واحد جاب آخره، أنا بعترف إني بحب نفسي.

متخيلة إنك بتقوليلي يارب تموتي، وأحبك هل أنتِ عبيطة

لا تتحدث معي إلا حينما أأذنُ أنا بذلكَ، أفهمت

لا تكن ثرثارًا، سأغادر وأتركُكَ تحدثُ نفسكَ.

فقدت الثقة بالنفس، والناس والعائلة، ومش ناوي حد يأذيني زيك تاني.

هتعدي وهتمشي بس بدون روح بتنبض.

عندما لم أجد ما أبحثُ عنه في الحياةِ توجهتُ للخيالِ، وحينها أحببتُ مرام.

تحاولُ الروحَ نسيانُ روحًا عاهدت على البقاء، وكان لقاءها الأخيرُ ليس بقاء

إن سألتموني عن أكثر شيءٍ يتعلق بي، فالعصبيةُ هي أكبرُ جزءٍ مني.

مهرج اللي مفكر نفسه محور حياتي، ودموعي هتجري عليه.

انا أكيد مش فاكرك

روح يا أستاذ احكي قصة حياتك لحد غيري.

ليه سايبني وسطيهم ليه ليه أنتظر أنا دا كله وأتحمل كل سخافاتهم، وتكسير لحياتي ولقلبي ليه ملزومة أتحمل غيابك وأتحمل ناس دماغهم بتفكر زي المهرج

وبعدين بقا أنا عايش فحياة جوا دماغي وفيها الأمير اللي فخيالي دي.

آمال قلب فتى يا ليتها الآن تكون.

لا يغركم هدوئي، وملامحي البريئة، وتوازن أفعالي وحديثي، أيضًا لدي من الشر ما يجعلني أستشيطُ في وجهك، فلا تختبر تحملي

للانتقام فنٌ وأنا الفنان.

ياه قد إي أنا طلعت غلطانة، إخواتي كمان قالوا إني مستاهلش أتحب.

تنمر، ولا هزار، ولا تريقة، ولا مقصودة، ولا كلام دبش، لا دا سم زي عقولكم التافهة.

بصراحة أنا جربت حنية العيلة، والحب، والتعليم، ودا كله بس مفيش حاجة بتسعدني غير الفلوس

مش عارف أقولكم إزاي بطريقة شيك إن أنا بحب الفلوس.

لا عائلة تحبني، لا أصدقاءَ أوفياء، لا حبيبًا صادقًا، لا تعليمًا أردتهُ، لا نقودًا أودها، لا شيء كما أتمنى، الطرق تعاكس أمنياتي.

أمنحُ الحنية بقدرِ ما أحتاج لها